

عبقريّة الإمام البخاري | 3 | وبالحق نزل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ايها السائر في دنيا الورا قد مضى السنة ربي لا مرارا كله عين سوف تغدو اثرا. ان في انباء من قد غاب. عبرة ذكرهم يا من تشغل
عن ايدي العرش - [00:00:00](#)

انه الحق وبالحق وبالحق مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله
وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. حياكم الله واياكم وجعل الجنة مثنوا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى - [00:00:57](#)
وبالحق نزل وحلقة جديدة من برنامجكم مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ اسحاق الحويني حياك الله شيخنا حياك الله رفع الله
قدرك بالدارين بارك الله فيك اذا احببتنا في الله عن كتاب الله تبارك وتعالى عن هذه الايات المباركة نعيش واياكم - [00:01:26](#)
الكلام عن القصص القرآني عن الامثال القرآنية عن الكتاب وما فيه من تجارب وعظات وقصص قرآني كان ينزل على قلب الحبيب
صلى الله عليه وسلم تسليّة واخبارا عن حال الامم ثم لنا بعد ذلك ليكون زادا لنا على مسير الايام - [00:01:40](#)

شيخنا الحبيب تكلمنا في الحلقات الماضية اه وبدأنا بالكلام بشكل عام عن القص القرآني ثم توقفنا تحديدا عند اه سورة الكهف التي
حوت الكثير من القصص القرآني وبدأنا بالقصة الاولى التي هي قصة الفتية اصحاب الكهف وكيف - [00:01:59](#)
كان آآ تسليّة رب العزة تبارك وتعالى للنبي بان هذا الحال من الابتلاء والمعاناة هو حال الامم السابقة وهؤلاء الشباب الذين اووا الى
الكهف هربوا بدينهم واتكلمنا عن قضية كيف تكون العزلة والخلطة وتكلمنا ايضا عن قضية آآ متى يكون شرع من قبلنا - [00:02:15](#)
شرع لنا وقلنا ان هذه المسألة آآ انتصر فيها العلماء على عدة مذاهب وآآ من ضمن الكلام ايضا عن القص القرآني يمكن ان نربط هذا
الكلام فيما يتعلق بمسألة شرع من قبلنا شرع لنا ام ليس بشرع لنا؟ وقلنا ان الفريقين نذكر مثلا على سبيل المثال الامام البخاري ولا
زلنا في الكلام - [00:02:35](#)

صورة الكهف اه. اه والقصص القرآني ومسألة الانتصار لان شرع من قبلنا شرع لنا اذا كان في ديننا ما يعضده ويؤيده. الامام الجبل
البخاري عليه رحمة الله والذي كان من عادته - [00:02:56](#)
الا يكرر في كتابه او في الموضوع الواحد الكلام عن موضوع واحد لا يكرره في تبويباته ولكن حين نتكلم عن قصة من قصص سورة
الكهف وهي قصة موسى والخضر عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة واكمل التسليم. ذكر القصة في قرابة - [00:03:14](#)
اربعتاشر موضوع اه ليس فقط تكرار انه ذكرها في اربعتاشر موضع بل ذكرها في كتاب العلم مرتين بينهما تقريبا بابين واحدة في
السادس عشر في كتاب العلم ذكرها في السادس عشر وثم جاء ترك بابين وجاء - [00:03:32](#)
في الباب في التاسع عشر وذكرها ذكر في الاول ذهاب موسى الى الخضر في البحر ثم في مسألة الرحلة في طلب العلم في التاسع
عشر طيب هذه الصورة او هذه هذه الالية فيما يتعلق بمسألة انه يذكرها ويكررها انتصار لرأي ان الشرع من قبلنا - [00:03:51](#)
شرع لنا هذا الملمح ومعه هذا التكرار اللي هو غريب على الامام البخاري اليس في ذلك تأكيد او او تدليل على مغزى معين الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين - [00:04:09](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين الامام البخاري عادة لا يكرر مرتين الا لعل ولا يقرر تبويبا في العادة ابداء. بل لا بد ان يكون بين التبويبين
فرق لابد ان يكون هناك فرق - [00:04:27](#)

بين التبويبين. لكن لشغوف نظر الامام البخاري التبويب حتى قال الحاكم ان تراجمه حيرت العقول من خفائها احيانا بل ان ابو بكر
اسماعيل في مستخرجه على مسلم كان يعترض على البخاري في بعض تبويباته - [00:04:47](#)

التي اجاب اهل العلم فيما بعد بعد الاسماعيلي عنها مع انها خفيت عن الاسماعيلي والاسماعيلي هو الاسماعيلي يعني. نعم امام كبير وجبل من جبال الفهم يعني لكن آآ في التبويب الاول - [00:05:06](#)

الامام البخاري قال باب ما ذكر من ذهاب موسى في البحر الى الخضر نعم التبويب الثاني الامام البخاري قال باب الخروج لطلب العلم والاثنين قريبين من بعض في المعنى والمضمون. فعلا قريبين من بعض. لكن - [00:05:23](#)

التبويب الاول فيه دلالة على ذهاب اصحاب الشرف لطلب العلم وان الشرف لا يمنعه من طلب العلم موسى عليه السلام كان نبيا من اولي العزم وذاك يعني كلمة ذهاب ما ذكر من ذهابي - [00:05:45](#)

موسى ذهاب يشير الى بعد المسافة التي سيقطعها وموسى عليه السلام للعزم وهو الفاضل. نعم. والخضر هو المفضل. نعم لا شك في ذلك يعني فالتبويب دهوت اشار به الامام البخاري الى ان الشرف - [00:06:06](#)

لا يمنع المرء من طلب العلم حتى عند من هو ادنى منه ولذلك صح عن مجاهد ابن جبر وهذا اظن ذكره البخاري معلقا في صحيحه. وصله ابو نعيم في كتاب الحلية باسناد صحيح - [00:06:22](#)

عن مجاهد ابن جبر قال لا يتعلم اثنان مستحي ومتكبر تمام؟ فده التبويب الاول اللي هو الدقيقة اللي موجودة في التبويب الاول انما التابوت الثاني اي واحد يخرج الخروج المطلق لطلب العلم - [00:06:38](#)

سواء كان شريفا او لم يكن شريفا او وضيعا ولكنه يريد ان يطلب العلم فبينهما فرق تمام؟ نعم. هو ده مقصود الامام البخاري ما بين الفرق ما بين التبويب الاول وبين التبويب الثاني. وان كان الاثنين بيشتركوا - [00:06:56](#)

في الرحلة. في رحلة الطالب. في الرحلة طلب العلم بل ان الامام البخاري في كتاب العلم برضه بعد عدة ابواب قال باب الرحلة في المرأة في الحادثة النازلة او في المسألة النازلة - [00:07:13](#)

ما هي دي رحلة برضه يعني كأن البخاري ادي عندنا ثلاث تبويبات في الرحلة بس. نعم. الرحلة اللي هو الذهاب الاول وبعدين الاول والرحلة الثانية. وبعدين في النازلة. الرحلة في باب - [00:07:29](#)

رحلتي في المسألة النازلة ليست لطلاب العلم بل لكونه مسلم ونزل به نازلة يعني الباب الاولاني معقود لاهل الشرف وان الشرف لا يمنعه من طالب علم الباب الثاني معقود لمطلق طلب العلم. سواء كان شريفا او غير شريفا - [00:07:43](#)

الباب الثالث معقود آآ للمسلمين اذا عرض للواحد منهم نازلة في دينه فلا بد ان يعلم حكم الله فيها. نعم. مع قطع النظر اهو من طلاب العلم ام لا دي ما لهاش دعوة يعني. واورد فيه حديث عقبة - [00:08:02](#)

آآ اللي هو آآ ان ان امرأة آآ كانت يعني تتسول وكده جاءت له آآ اني ارضعتك انت وامراتك بتحنن قلبهم يعني يبقى جتك حالة عمته يعني. نعم. فاني ارضعتك انا واولادي. قال والله ما اعلم انك ارضعتني - [00:08:22](#)

تمام؟ ليه كده بقت اخت من الرضاعة؟ حرمت عليك اخت من الرضاعة فحرمت عليه فشد رحله من مكة الى المدينة ليسأل النبي صلى الله عن هذه المسألة النازلة قال رسول الله انها آآ قالت كذا وكذا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه من قبل وجهه فاعرض عنه فاتاه من قبل وجهه فاعرض عنه فقال رسول الله - [00:08:42](#)

امراة تقول قال كيف قد قيل دعها عنك ففارقها يعني عقبة وتزوجت امرأة رجل اخر وهو تزوج امرأة اخرى يبقى انا عندي البخاري عندما يقول باب الرحلة في المسألة النازلة - [00:09:07](#)

لعموم من نزلت به مسألة ولله تبارك وتعالى فيها حكم. سواء كان طالب علم اذا الامام البخاري الثلاثة فرق بين بين هؤلاء الثلاثة مع انهم في كتاب واحد والثلاثة يشتركون في الرحلة والخروج من البيت لطلب العلم او لطلب حكم الله تبارك - [00:09:23](#)

النازلة. نعم. فنفهم من هذا ان الامام البخاري ليس من الذين يكررون حتى الاسانيد نفسها اذا اراد اذا روى مثلا حديثا اسانيد متشابهة لابد ان يكون هناك فرق اما اختلاف في آآ اسم الشيخ بتاعه - [00:09:45](#)

واما ان الاسناد ده اعلى من هذا الاسناد مسلا او ان الاسناد ده يشتمل على بعض الملح اتنين من التابعين عن بعض. اتنين من الصحابة عن بعض. البخاري له تفنن في عرض الحديث - [00:10:09](#)

سواء كان من جهة الاسناد او كان من جهة المتن. اي نعم. جميل جدا وبقيّة الاثني عشر باب اللي تكلم فيهم في قصة اه موسى عليه السلام باب البخاري ذكر فيهم قصة موسى والخضر كان في كل تبويب يستل فائدة - [00:10:23](#)

من الفوائد. ليقف على فائدة اعمالا لشرع من قبلنا. وانه شرع لنا لا سيما اذا آآ ورد النص بمدح الفاعل. نعم. بمدح الفاعل. اللي هو موسى اللي هو موسى عليه السلام. خرج موسى عليه السلام اللي هو موسى عليه السلام. طبعاً. وليس موسى غير - [00:10:40](#)

موسى بني اسرائيل دي حصلت مشكلة ما بين آآ يعني ابن عباس وما بين الحر بن قيس. نعم. ان الحر بن قيس كان يرى ان موسى هذا ليس موسى بني اسرائيل - [00:11:00](#)

وآآ ابن عباس يقول لا بل هو موسى بني اسرائيل وقصة آآ يعني قصة موسى عليه السلام من طريق ابي بن كعب رضي الله عنه هذا الحديث حديث ابي بن كعب. ويرويه ابن عباس عن ابي. يعني الصحابي. واخذ بالك - [00:11:18](#)

فحتى الامام البخاري في التبويب الاولاني بعد ما قال باب ما ذكر من ذهاب موسى عليه السلام الى البحر الى الخضر عليه السلام قال وقوله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:11:36](#)

ده الموضوع للبخاري ذكر فيه الاية. ما ذكروش في الموضوع الثاني تمام؟ يعني ذكره في هذا الباب تحديدا في هذا الباب فقط لسبب لسبب تتمة للمعنى الذي انا ذكرته ان موسى عليه السلام لشرفه - [00:11:55](#)

صار تابعا نعم. كمان يعني لم يمنعه شرفه ان يتعلم بل مما علمت يتأدب. الله! بل يتأدب مع الخضر. اللي هو ادنى منه في المنزلة. ويقول له هذه الاية هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ وهذه الاية مع قصرها تشتمل على عدة آآ يعني ادا ب من - [00:12:11](#) ادا ب طالب العلم آآ سلكها موسى عليه السلام في آآ كلامه مع الخضر يعني هو آآ موسى عليه السلام آآ رسم لطالب العلم ادا ب على الرغم من ان هو لان الامر الامر الله عز وجل احوجه ان يكون هو في في منزلة المتلقي. اه. الصورة المفروض ان هو دائما -

[00:12:37](#)

يكون او عادة ما يكون المعلم اعلى منزلة. والمتعلم اقل منه. اي نعم. لكن عتاب الله تبارك وتعالى لنبيه موسى لما لم يرد العلم الى الله تبارك وتعالى احوج ان يكون متعلما. ايوه. فجلس وذكر هذه الاية التي فيها من الفوائد. اية قصيرة كيف ممكن تكون فيها ست فوائد -

[00:13:01](#)

اول فائدة التلطف وهكذا ينبغي للطالب ان يكون لطيفا مع شيخه ليه؟ لانه الشيخ بتعرض له حالات مثلما تعرض لبني ادم قد يكون ضجرا قد يكون مشغولا قد يكون مهموما - [00:13:19](#)

فلا ينبغي للطالب الذكي ان يهجم على شيخه تمام؟ لم يفعل موسى عليه السلام هذا. بل قال هل اتبعك فجعله سؤالاً وجعل الجواب للشيخ هل اتبعك يقول لا او نعم - [00:13:36](#)

فيجعل الخيار لشيخه وهذا من الادب. لا ان يهجم عليه ويفرض عليه نفسه ويقول اجبني او قل لي او نحو ذلك. نعم اول ما فعله موسى عليه السلام هو ان تلتطف - [00:13:53](#)

وسر تلتطف موسى عليه تلتطف موسى عليه السلام انه لما ذهب الى الخضر كان الخضر قد القى على نفسه بردة غطى نفسه خالص حتى وجهه كان عليه البردة آآ فالقى موسى عليه السلام - [00:14:06](#)

فقال السلام عليكم وقال وهل بارضي سلام هل هناك سلام حتى تلقي علي السلام من انت قال انا موسى قال موسى من قال انا موسى بني اسرائيل. اذا هو لا يعرف البتة - [00:14:23](#)

خالص فمعنى لا يعرفه وهو مجهول بالنسبة للخضر ده شيء طبيعي اول حاجة يتلطف وقد لقيه بهذا لان اول ما اتكلم معه وقال له السلام عليكم قال له وهل بارضي سلام - [00:14:43](#)

يعني هو هل هناك سلام اصلا؟ حتى تبقي السلام؟ فواضح ان في نوع من الجفوة او نوع من الغلطة في كلام الخضر فهذا دعا موسى عليه السلام ان يتلطف يقول هل اتبعك؟ ده اول شيء - [00:14:59](#)

موسى عليه السلام هل اتبعك فجعل نفسه تابعا. نعم والقاضي المتبوعا ولا شك ان يعني مفصول وفاصل. بالزبط كده. نعم. تمام.

طيب قبل ان نغادر هذه شيخنا تفضلت وقلت انه كأنما - 00:15:15

آآ الملح الكلام ها هنا الى ان الخضر لا يعرف آآ موسى عليه السلام على الرغم من اشتراكهما في زمان واحد. اي نعم. وموسى عليه السلام هو الاعلى كعبا وهو آآ من اولي العزم الخمسة - 00:15:32

اه فهل من الطبيعي ان يكون مثلا على سبيل المثال لا يعرفه الخضر عليه ولم يبعث للخضر؟ نعم لم يبعث في الخضر. هم. يعني الخضر لم يكن من جملة الذين بلغهم موسى عليه السلام رسالته. نعم. ولعل هذا في ملمح انه بعيد جدا عنه يعني ذهابه - 00:15:46 واضح واضح انه بلغ تحت مجمع البحرين. نعم. يعني بلغ مسافة طويلة يعني. نعم. فهو اذا اول ادب التلطف. التلطف. ثاني ادب انه جعل نفسه مفضولا وجعل الخضر فاضلا. نعم. هل اتبعك على ان تعلمني؟ فجعل نفسه متعلما - 00:16:04

معلم. هو المعلم يعني. نعم. على ان تعلمني مما مما اي من بعض ما عندك فجعل الخضر يعني على علم وهو يعني على علم يسير حتى انه يريد ان يأخذ بعض علم الخضر مما علمت - 00:16:24 اه طبعا علمت اوضح انه كانوا يعني بيحنن قلبه ويقول له انت علمت كما انك علمت يرد فعلمي كما قال قوم قارون القارون واحسن كما احسن الله نذكره بالمحسن الاول الذي احسن اليه حتى يبعثوا ذلك على ان يحسن. فيقول مما علمت وكان الحسن البصري يقول يا ابن ادم علم - 00:16:43

مجانا كما علمت مجانا. الله اكبر. ولذلك يعني بعث الانبياء لا يأخذون اجرا على الهدى. ولا يزال هذا الامر محوري عند الناس حتى ان الجماعة اللي شغالين مع الجن والسحر والكلام ده - 00:17:08

يستدلون على انه صادق انه لا يأخذ اجرا يقول لك الراجل ده اصله ما بياخدش فلوس ده يدل على انه صادق. نعم. مع انه قد يكون نصاب وقد يكون ممن ينتحلون هذه المهنة بكذب ودعوة الى اخره. ولكن - 00:17:23 على صدقه يعني لم يقبل انه لا يأخذ مالا. كذلك الانبياء. عشان كده احنا بنهيب يعني اذا لم يكن يعني الانسان في حاجة الى المال فينبغي بالذين يبلغون الهدى الى الناس. ينبغي ان يتعفف عما في ايدي الناس. هذا ادعى لوصول رسالته. فهو يقول مما علمت رشدًا - 00:17:40

لو اشترط عليه ان يدلّه على الرشد وليس على الغيب يبقى اذا انا لو نظرت الى هذه الاية جملة من ادب طالب العلم. واحنا يعني ممكن اذا كان الوقت يسع يعني ان احنا - 00:18:00

نتكلم عن ادب طالب العلم من خلال هذه الاية. نعم. لان في هناك يعني طلبة يسيئون الطلبة. نعم. وزاكي يعني يحال بينهما بين علم المشايخ بسبب الجفاء الذي يكون بين هؤلاء الطلبة وبين المشايخ. جميل جدا. اي نعم. يمكن ان نجلي - 00:18:15 شيخنا ولكن استأذنك قبل ان نغادرها او ننقل لما تفضلت بطرح مسألة اداب طلب العلم اه بداية كأن المسألة اه اذا اراد الله تبارك وتعالى امرا هيا له اسبابه الله تبارك وتعالى جعل السؤال من بني اسرائيل لموسى عليه السلام عن مسألة هل هناك من هو اعلم منك - 00:18:32

فلم يرد العلم الى الله تبارك وتعالى ونفى قال لا فكانت هذا مناسبة كل هذه القصة التي سبحان الله يعني في الاية التي تفضلت بالاشارة اليها هدم لما وقع وكانما ما وقع منه بداية عبارة عن سهو - 00:18:52 وغير مقصود هو قال لا. وهنا يعود ليؤكد على الخضر عليه السلام يقول له مما علمت فهو اوكل الامر في هذه المرة بشكل صريح الى الله تبارك وتعالى وان كان قد نسيه في المرة الاولى - 00:19:10 كيف مسألة اولًا الكلام حول قضية عتاب الله تبارك وتعالى لنبي الله موسى في مسألة انه نسي ولم يرد العلم الى الله عز وجل. اي نعم هو الحديث في الصحيحين - 00:19:24

موسى عليه السلام ذكر بني اسرائيل وان الله عز وجل امره ان يذكر بني اسرائيل بايام الله تبارك وتعالى وايام الله عز وجل هي العماء وبلاءه نعم. فلما رقت القلوب وذرفت العيون - 00:19:37 وانصرف موسى عليه السلام تبعه رجل فقال يا كليم الله هل تعلم احدا في الارض هو اعلم منك قال له لا فعتب الله تبارك وتعالى

عليه انه لم يرد العلم اليه - 00:19:54

وهذا نبي من اولي العزم من الرسل ومكلم ومصطفى ومجتبى وهو اكثر الانبياء ذكرا في القرآن موسى عليه السلام وكما تعلم محله من الرسالة ومحله من العلم ومع ذلك عتب الله عز وجل عليه انه نفى ان يكون هناك في الارض. من هو اعلم منه؟ من هو اعلم منه؟ الله اكبر. فعتب عليه - 00:20:10

اراد الله تبارك وتعالى ان يؤدبه حدثت هذه القصة اللي هو انتقل من من مكانه الى مجمع البحرين حتى يلقي الخضر ده الحقيقة يعني فيه ادب كبير ان كل انسان مهما اوتي من العلم - 00:20:34

حتى لو ظن انه اه حرر المسألة وبلغ فيها اعلى مبلغ لا ينبغي اطلاقا ان يقول انا وصلت الى اعلى ما يمكن ان يصل اليه الانسان بل لابد ان يزيل كلامه وفتواه بقوله والله اعلم. ليه؟ لان هناك اشياء تخفى على المرء. يعني انا يعني تجري - 00:20:53 التجربة دي يعني كنت اتصور اه انه الكتب المطبوعة الموجودة انا تقريبا احرزت اغلبها فكنت في بعض وانا في سن الحداثة اخرج حديثا ويعجبني التخریب آا ابهرت في الطرق وبتاع لدرجة ان البس خد مني حوالي اربعة وسبعين صفحة - 00:21:17 طرق حديث اذا ولغ الكلب في ماء احكمم آا يعني آا فانا يعني آا ظننت ان انا وصلت يعني بعد ما قلت بعد ما عملت البس كله قلت وليس على ما ذكرت من مزيد - 00:21:39

ده انا الكلام ده كتبته موجود عندي في في الاوراق يعني. نعم وكنا لما لما طبعت الكتاب رفعت هذه الكلمة ليه؟ لانني على بال ما طبعت الكتاب كنت اضفت بالقلم الاحمر على شغلي - 00:22:01

تقريبا حوالي عشر صفحات يعني ربع ما انجزته. اه اه كتب جديدة وصلتنى مخطوطات جديدة وصلتنى وجدت فيها من طرق الحديث ما لم اكن اطلعت عليه فاستحييت من نفسي وحذفت هذه الجملة انا كنت كاتبها في اوراقى. ولكن لما قدمت الكتاب الى الطبع حذفته. لما رأيت ان انا جبت طرق جديدة تقريبا عشر صفحات - 00:22:17

طرق واسانيد جديدة لم اكن اطلعت عليها قبل ذلك. حتى الان انا وانت لو شفت الكتاب عندي بقى حتى بعد الكتاب ما طبع تقريبا آا القارب الاحمر لا يكاد صفحة تخلو من اضافات قد تصل الى ست سبع مواضع في الصفحة الواحدة - 00:22:40

ليه كتب جديدة طبعت مخطوطات جديدة احرزتها وهكذا وكل ما يعني آا تعيش وكل ما عمرك يمتد والمراجعة هي تكون والكلام ده والا تأتي بعلم جديد لا يمكن انسان يصل في مسألة ما الى آا اطراف العلم كلها. فلا بد ان يعزل الامر الى الله تبارك وتعالى - 00:22:59 وهناك قصة لداوود ابن علي الظاهري آا ما ادري يعني هل هناك وقت نذكرها؟ قصة علي ابن داوود داوود ابن علي امام ظاهر يعني. نعم. طب شو رأيك شيخنا تكون هذه هي مطلع حلقتنا القادمة باذن الله عز وجل. استأذنك في ذلك. بارك الله. رفع الله قدرك شيخنا. بارك الله فيك. بارك الله - 00:23:20

احبتنا في الله نقوم بهذه الخاتمة الرائعة من شيخنا الحبيب الذي رسم صورة من تجاربه الشخصية فيما يتعلق بالتدوين وبالتأليف اه ونربطها باذن الله عز وجل في تتمة الحلقة القادمة وحتى نلتاقم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:40

ايها السائر في دنيا الورا قد مضى السنة ربي لا مرارا كله عين سوف تغدو اثرا. ان في انباء من قد غاب. عبرة ذكرهم يا من وخذ الذكرى وصدقه ولا تشغل عن ايدي العرش - 00:24:01

فلا انه الحق وبالحق بالحق - 00:24:51